تنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعى

بحث من إعداد :

نجلاء محمد محمد حبق

تنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي

نجلاء محمد محمد حبق ([1])

الملخص:

يهدف هذا البحث إلي التعرف علي واقع تنمية ثقافة التطوع بالجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي ، ووضع تصور مقترح لتنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية ، واستخدم البحث المنهج الوصفي وقد تضمن البحث عدة خطوات شملت الإطار النظري للبحث والذي تناول تحديد مفهوم ثقافة التطوع ومجالاتها وأهميتها، ثم التعرف علي العلاقة بين ثقافة التطوع وتحقيق الأمن الاجتماعي، ومن ثم وضع تصور مقترح لتنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية : تنمية – ثقافة التطوع – الأمن الاجتماعي - تصور مقترح.

Developing of Volunteering Culture In The Egyptian Universities to Achieve The Social Security

Nagla Mohamed Mohamed Habak

Abstract

The objective of this search is to Identify developing of Volunteering Culture In The Egyptian Universities to Achieve The Social Security ,and putting a suggested perspective for developing of Volunteering Culture In The Egyptian Universities to Achieve The Social Security, used the search Descriptive Approach to Achieve the objective the search. that included several steps , including theoretical framework of the research which dealt with defying the concept of Volunteering Culture and important it and its motives, and recognizing the relation between developing of Volunteering Culture and Achieve The Social Security, and putting a suggested perspective for developing of Volunteering Culture In The Egyptian Universities to Achieve The Social Security.

Key words: development - Volunteering Culture - Social Security - suggested perspective

---

[1]) باحثة دكتوراه بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس

تنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعى

مقدمة

قد تعاظم الاهتمام العالمي بثقافة التطوع في الآونة الأخيرة ، ذلك لأنها أصبحت من أهم روافد التنمية المستدامة ، لما لها من دور بارز في النهوض بالمجتمعات المعاصرة ، وتعزيز التماسك الاجتماعي بين المواطنين ، وتنمية كفاءاتهم وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في تقدم مجتمعاتهم، حيث لا يقتصر تأثيرها علي صعيد الفرد فحسب ولكنه يمتد للمجتمع ككل وما يعينه من رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وتحسين الأحوال المعيشية للفئات المحرومة ومحافظته على القيم الإنسانية ، وبالتالي فهي تجسيداً لمبدأ التكافل الاجتماعي ، واستثماراً حقيقياً لأوقات الفراغ .

وأصبحت ثقافة التطوع جزءا لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المتقدمة ؛ بما تحتويه من القيم ، والمبادئ ، والأخلاقيات، والمعايير، والرموز ، والممارسات التي تحث على المبادرة ، والعمل الايجابي ، الذي يعود بالنفع على الآخرين ، وعليه فإن تنمية ثقافة التطوع ليست مسئولية جهة بعينها ، وإنما هي مسئولية وطنية تلعب بها المؤسسات دوراً فاعلاً ومؤثراً لاسيما مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اختلافها ، إلى جانب المؤسسات الأهلية والحكومية التي تعنى بالعمل التطوعي (٢) .

وتواجه المجتمعات العديد من تحديات العصر في كافة المجالات الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية ، كما تعاني من مشكلات تعجز الحكومات والدول أحيانا عن مواجهتها بمفردها وتحتاج إلي جهود المجتمع بكل فئاته للتمكن من مواجهة هذه المشكلات وذلك من خلال المشاركة التطوعية الفعالة للمواطنين والجمعيات الأهلية التي يمكنها الإسهام بدور فعال في عمليات التنمية ، فالعمل التطوعي يساهم في تقليل حجم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع ، ولهذا اهتمت الدول الحديثة بهذا الجانب لمعالجة مشاكل العصر والتغلب علي الكثير من الظروف الطارئة (٣).

ومن هنا تبرز أهمية تنمية ثقافة التطوع لتحقيق الأمن الاجتماعي والاستقرار الخاص بكل مجتمع في ظل تهديدات العصر، حيث تعد تنمية ثقافة التطوع وسيلة لإعداد الفرد المواطن المنتج

---

[٢]) عبد الله احمد اليوسف : **ثقافة العمل التطوعي** ، الرياض ، مركز الراية للتنمية الفكرية ، ٢٠٠٥م، **ص ١٩.**

[٣]) أيمن ياسين : **الشباب والعمل الاجتماعي التطوعي** ، القاهرة ، مركز التميز للمنظمات الغير حكومية ، ٢٠٠٢، ص ٥٦.

الفعال الذي يسهم في بناء وطنه ، وهذه التنمية متعددة الأبعاد والمكونات لها صفة الاستمرارية ، لذلك تتطلب تعاون المؤسسات التعليمية والتربوية بصفة عامة ، وفى مقدمة هذه المؤسسات الجامعة بأهدافها المتعددة في المجتمع .

وانطلاقا من طبيعة الجامعات كمؤسسات تربوية وتعليمية وتنموية ، فإن الأنظار تتوجه دائما إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والمدربة ، وتنمية ثقافة التطوع بفاعلية أكثر مما تقوم به كل مؤسسات التربية ، ولكن ليس بنفس الفعالية ،حيث تقع المسؤولية على عاتق الجامعة ، باعتبارها مؤسسه مجتمعية تعليمية ، حيث تلعب دورا فاعلا في غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلاب ومنها تكوين اتجاهات إيجابية نحو التطوع ، علي اعتبار أن الطلاب ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها ؛ الأمر الذي يتطلب تنمية ثقافة التطوع لتحقيق الأمن الاجتماعي لديهم لتدعيم مشاركتهم وتجنباً لهدر هذه الثروة البشرية الهامة في ظل العديد من مظاهر التشويش ومحاولات الانقياد لجموع الشباب .

مشكلة البحث وأسئلته :

يمثل طلاب الجامعة أمل المجتمع ومستقبله ، فهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً في التغيير،إلا أن هؤلاء الطلاب هم أقل فئة مهتمة بالتطوع ، برغم من إمكاناتهم وقدرتهم بأعمال تخدم المجتمع بصورة فائقة ؛ لذا علينا أن تتيح لهم الفرصة وهم في هذا العمر لممارسة أعمال تطوعية تخدم مجتمعهم ، فالشباب عندهم الوقت والقدرة على القيام بالكثير من الأعمال التي تعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم (٤) .

وفي ظل التطورات والأحداث العالمية والإقليمية فإن ثقافة التطوع بحاجة لمزيد من التنمية ؛ ولما للعمل التطوعي من أهمية في تنمية المجتمع ، ولما له من تأثير بالغ في جوانبه المتعددة والمختلفة ، ومنها الجانب الأمني جاءت هذه الدراسة لبيان أهمية تنمية ثقافة التطوع في تحقيق الأمن الاجتماعي ووسائل تطويره وطرق وتفعيل دوره في هذا الجانب .

ومما يدعم إحساس الباحثة بالمشكلة ما يلي :-

---

[٤]) الشبكة العربية للمنظمات الأهلية : **حالة التطوع فى المنطقة العربية**، التقرير السنوي العاشر ، بيروت ، ٢٠١٢م .

أكدت نتائج العديد من الدراسات إلي (٥) :

_ غياب ثقافة العمل التطوعي وقصور الوعي والفهم الحقيقي عند بعض شرائح المجتمع لطبيعة العمل التطوعي وقيمته ودوره في التنمية مما يؤدي إلي رفض للمشاركة في العمل التطوعي،أن تنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر مازالت تحتاج لمزيد من التخطيط والدعم خصوصا في مجال التعليم والإعلام.

_ وأن الواقع الفعلي يؤكد علي ضعف ثقافة التطوع لدي طلاب الجامعات المصرية وعزوف الطلاب عن المشاركة التطوعية .

_ كما أكدت هذه الدراسات علي ضعف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخاصة الجامعة في نشر ثقافة التطوع لدي هؤلاء الطلاب، لذلك أوصت تلك الدراسات بضرورة تدعيم ونشر ثقافة التطوع بالجامعات ، وتفعيل هذا الدور للاستفادة من طاقات طلابها في العمل التطوعي ، وحل مشكلات المجتمع مما يؤدي إلي استقرار المجتمع وأمنه؛ فالتطوع ركيزة أساسية للمشاركة الاجتماعية ، والديمقراطية ، يؤكد ترسيخ قيم ومعاني اجتماعية ايجابية ؛ كالولاء والانتماء ومساعدة الآخرين .

وعلى ضوء ذلك يطرح البحث السؤال الرئيس التالي :

كيف يمكن تنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما الأسس النظرية لثقافة التطوع

---

٥) غادة سيد أحمد سلطان : دور الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية والمدارس فى تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير** " **غير منشورة** "، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط ، ٢٠١٤م .

أنظر أيضا :

- خديجة عبد العزيز على : **إستراتيجية مقترحة لتدعيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة فى ضوء خبرات بعض الدول** ، المجلة التربوية ، العدد ٤٢ ، الجزء الأول ، كلية التربية ، جامعة بسوهاج ، ٢٠١٥م.
- أسماء عبد الفتاح نصر : **تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة**، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية ، العدد٨٦، يونيو ٢٠١٧م.

٢. ما العلاقة بين ثقافة التطوع وبين الأمن الاجتماعي ؟
٣. ما دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة التطوع ؟
٤. ما التصور المقترح لتنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي؟

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح لتنمية ثقافة التطوع لتحقيق الأمن الاجتماعي في الجامعات المصرية ، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية :

١. الوقوف على الأسس النظرية لثقافة التطوع .
٢. توضيح العلاقة بين ثقافة التطوع وتحقيق الأمن الاجتماعي
٣. رصد واقع ثقافة التطوع فى الجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي .
٤. التوصل إلى التصور المقترح لتنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي .

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلي أنها تركز علي موضوع مهم وهو دور التعليم الجامعي في تحفيز الطلاب علي التطوع وتنميته وتدعيم ثقافة التطوع لديهم مما يسهم في تنمية المجتمع المصري ويحقق له الأمن الاجتماعي ، ويمكن إبراز أهمية البحث فيما يلي :

١- الدور الذي تلعبه ثقافة التطوع داخل المجتمعات بما في ذلك المجتمع المصري إذ تعد عامل بناء في تحقيق التماسك الاجتماعي والتوافق ومن ثم التنمية الاجتماعية وعلية فإن دراسة قد تسهم في تنمية ثقافة التطوع في الجامعات.

٢- قد تسهم في توضيح العلاقة الوثيقة بين ثقافة التطوع وتحقيق الأمن الاجتماعي.

٣- قد تبرز أهمية تنمية ثقافة التطوع لدى طلاب الجامعات كمطلب ضروري للمجتمع المعاصر.

٤- توضح الدراسة دور ثقافة التطوع في التوجه الإيجابي لطاقات المتطوع واكتسابه مجموعة من الخبرات الاجتماعية التي تسهم في تكامل وبناء شخصيته وثقته بنفسه .

٥- من المحتمل أن تفيد الباحثين من خلال فتح المجال لهم لإجراء دراسات وبحوث جديدة حول ثقافة التطوع وعلاقتها بالأمن الاجتماعي .

حدود البحث :

اقتصرت حدود البحث الحالي علي تحديد مفهوم ثقافة التطوع وأهميته نشر ثقافة التطوع ومجالاتها والمعوقات التي تعوق ممارستها ، ثم التعرف علي الواقع الحالي لتنمية ثقافة التطوع بالجامعات المصرية ، ووضع تصور مقترح لتنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لدي طلابها ، بهدف تحقيق الأمن الاجتماعي وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع من خلال

عناصر المنظومة الجامعية من إدارة الجامعة والمناهج الدراسية والأنشطة الطلابية وأعضاء هيئة التدريس .

منهج البحث وأداته :

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة، فهو منهج لا يقتصر عند وصف الظاهرة أو المشكلة بل يتعداها إلي تفسيرها والتعمق فيها وتحليلها ومقارنتها بغيرها من الظاهرات أو المشكلات المختلفة للوصول إلي الحقائق عن الظروف القائمة من أجل تطوريها وتحسينها (٦) ، وذلك بهدف التعرف على واقع ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي ووضع تصور مقترح يساعد في تنمية ثقافة التطوع .

مصطلحات الدراسة :

تحددت مصطلحات الدراسة الأساسية فيما يلي :

١) التطوع Volunteering :

يعرف التطوع في اللغة : علي أنه المحاولة ويقال : طاعة يطوعه إذا إنقاذ معه ومضى لأمره ... وأما قولهم التطوع بالشيء فهو متطوع والجمع متطوعون . ومن هنا كان كل عمل يقوم به الإنسان من تلقاء نفسه ، ويؤدى فيه خدمة لغيره دون انتظار أجر أو مقابل يسمى تطوعاً (٧) .

ويعرف التطوع بأنه : جهد إرادي يقوم به الفرد عن طريق تقديم فكره أو وقته أو خبراته بدافع مساعدة مجتمعه دون انتظار لعائد مادي بهدف إكساب المتطوع الشعور بالانتماء لمجتمعه عن طريق تحمله بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات المجتمع وقد يكون نشاطاً أو مالاً أو وقتاً (٨) .

---

٦) سامي محمد ملحم : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، عمان دار مسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠م ، ص٤٠٠.

٧) ابن منظور : **لسان العرب** ، المجلد الاول ، القاهرة ، دار الحديث ، ٢٠٠٣م ، ص٢٢٣ .

٨) هشام الروبي : **التطوع وإدارة المتطوعين** ، الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، مركز جرهارت للعطاء الاجتماعي والمشاركة المدنية ، ٢٠١٣م، ص١٠.

وتعرفه جمعية الأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية بأنه : جهود يبذلها المتطوعون الذين يمتلكون خبرة أو مهارة معينة ولهم دور فعال في المشاركة لتحقيق خدمات المهنة التي تهدف إلي رفاهة الأفراد والمجتمعات بطريقة تكاملية محققة أكبر نفع ممكن لهم (٩).

وتعرفها الدراسة إجرائياً بأنها : كل ما يبذله الطالب من جهد عن طريق تقديم فكره أو وقته أو خبراته بدافع داخلي منه لخدمة مجتمعه ودون انتظار لعائد مادي لذلك بهدف إكسابه الشعور بالانتماء لمجتمعه وتحمله بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجاته مجتمعه.

٢) ثقافة التطوع Volunteering Culture:

تعرف بأنها مجموعة من القيم والمعتقدات والاتجاهات والمعرفة التي تشكل وعى الإنسان وسلوكه إزاء الآخرين وإزاء المجتمع ككل ، لكي يخصص الوقت والجهد دون توقع عائد مادي ، لتحقيق منفعة للمجتمع ككل ، أو لبعض الفئات المحتاجة المهمشة وذلك بشكل إرادي وبدون إجبار (١٠) .

وتعرفه الدراسة إجرائياً : كافة الجهود المنظمة التي تبذلها الجامعة لإكساب الطلاب منظومة متكاملة من المعارف والقيم والاتجاهات والممارسات والمهارات التي تشجعهم علي القيام بخدمة الآخرين دون مقابل وتقديم خدمات أفضل للمجتمع، وذلك بهدف تحقيق استقرار وأمن المجتمع ، والتخفيف من حجم المشكلات والإسهام في مواجهتها وحلها ، وتحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعانى منها المجتمع .

٣) الأمن الاجتماعي Social Security :

يعرف الأمن لغوياً : أنه من أمن- الأمان والأمانة بمعنى وقد أمنت فأنا أمن ، وأمنت غيري من الأمن والأمان ضد الخوف ، وهو بذلك اطمئنان النفس وزوال الخوف ومنه الإيمان والأمانة ، فبقاء

---

[9]) MoJza ,EvaJ .et al **: Volunteer Work as a Valuable Leisure- time activity : A day – level study on Volunteer Work, non-work experiences, and well-being at work ,** Journal of Occupational and Organization- Psychology ,Vol.48,Issue1, March,2010,p15.

[١٠]) أماني قنديل : **ثقافة التطوع** ، القاهرة ، مؤسسة الأميرة العنودالخيرية والمكتب التنفيذى لمجلس وزراء العمل ، ٢٠١٠م ، ص٢٠.

ونماء الأفراد والمجتمعات والأمم قوامه الأمن الذي يقوم علي الأمانة والعدل والتحرر من الخوف (١١) .

وهو حالة تنطلق من الشعور بالانتماء وتستند إلي الاستقرار ، وتستمد مقوماتها من النظام ، كما أنة يرتبط ارتباطا وثيقاً بالنسق القيمي السائد وما يحيط به من أفكار ومفاهيم وتصورات وما يكرس من عادات وتقاليد تمثل النسيج الاجتماعي الذي يحقق الاستقرار والتماسك الاجتماعي (١٢) .

ويعرف الأمن الاجتماعي علي أنه مجموعة من الجهود المتضافرة لمواجهة الجريمة والانحراف عن القانون ومجموعة المعايير التي وضعها المجتمع لكي يعيش كل فرد وهو آمن علي حياته ومستقبله ، الأمر الذي يجعله أكثر قدرة علي تحمل المسؤولية الاجتماعية من أجل تحقيق نمو المجتمع وتقدمه (١٣) .

وتعرفه الدراسة إجرائيا بأنه : حالة الاطمئنان التي يشعر بها أفراد المجتمع ، الناتجة عن مساهمة الجامعة في تنمية ثقافة التطوع من خلال تفعيل جميع الاستراتيجيات ، والإمكانيات ، والممارسات التي تحقق للطالب الشعور بعدم الخوف في حاضره ومستقبله ، وتسعى إلى حماية دينه ، ونفسه ، وعقله ، وماله وعرضه ، وتؤكد له الاعتراف بمكانته في المجتمع ، وتتيح له المشاركة الايجابية المجتمعية من خلال مشاركته في العمل التطوعي .

الدراسات السابقة :

علي الرغم من الجهود المبذولة في موضوع تنمية ثقافة التطوع وأهميتها إلا أن هذا الموضوع مازال بحاجة إلي المزيد من الدراسات التي تتجه نحو وضع رؤى مستقبلية لتنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي في ظل التحديات الراهنة ، لذا قامت الباحثة بعرض الدراسات السابقة وفقاً لمحاور البحث الحالي إلي محورين ، **الأول** : ثقافة التطوع، **والثاني** : الأمن

---

[١١]) ابن منظور : **مرجع سابق** ، ٢٠٠٣م ، ص٢٣٢.

[١٢]) نبيل رمزي : **الأمن الاجتماعي والرعاية الاجتماعية من وجهة نظر سوسيولوجية** ، الإسكندرية ، دار الفكر الجماعي ، ٢٠٠٠م، ص٤.

[١٣]) أحمد حسني إبراهيم : **تقويم دور الخدمة الاجتماعية في تنمية قدرات الأحداث المنحرفين كمدخل لتحقيق السلام الاجتماعي** ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس عشر."الخدمة الاجتماعية والسلام الاجتماعي ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ٢٠٠٢م ، ص٣٧١.

الاجتماعي وتم عرض كل الدراسات السابقة من الأحدث إلي الأقدم بدءاً بالدراسات العربية ثم الدراسات الأجنبية ، وفيما يلي عرض لهده الدراسات .

المحور الأول دراسات حول ثقافة التطوع :

١- دراسة أسماء عبد الفتاح نصر بعنوان تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة ([١٤]) :

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الأسس النظرية لتنمية ثقافة العمل التطوعي ، كما هدفت للتعرف علي واقع تنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر، ووضع تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حتي تحقق أهدافها وتجيب عن تساؤلاتها وتعالج محاورها العلمية ، ويعتمد المنهج الوصفي علي جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتحليلها لاستخلاص دلالتها والوصول إلي نتائج مناسبة.

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

- توجد العديد من المعوقات التي تعوق العمل التطوعي وأهمها ضعف الدور الذي تقوم به مؤسسات التعليم والإعلام في التوعية بأهمية العمل التطوعي في تنمية المجتمع .
- أن تنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر ما زالت تحتاج لمزيد من التخطيط و الدعم خصوصا في مجال التعليم والإعلام .
- توجد عديد من المعوقات لنشر ثقافة العمل التطوعي في مصر منها البطالة والفقر تلتي تعوق مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية وعدم توفر الأمن المالي لهم ، بالإضافة إلي غياب التخطيط المسبق الذي يساهم في جلب الكفايات وفي تدريب المتطوعين في مجالات العمل التطوعي .

٢- دراسة زيناهم محمد أحمد بعنوان تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدي الطلاب في ضوء خبرات بعض الدول ([١٥]) :

هدفت الدراسة إلي التعرف علي ماهية ثقافة العمل التطوعي ومكوناتها ، وكذلك التعرف علي واقع قيام الجامعة بدورها في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدي طلابها ، وتحديد أهم المعوقات التي تحول دون مشاركة الطلاب بالأعمال التطوعية .

---

[١٤]) أسماء عبد الفتاح نصر : **تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة،** دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية ، العدد٨٦، يونيو ٢٠١٧م.

[١٥]) زيناهم محمد أحمد : تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدي الطلاب في ضوء خبرات بعض الدول ، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ٢٠١٦م.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة والتي تم تطبيقها علي عينة قوامها (١٢١٧) طالب وطالبة من بعض كليات جامعة المنيا .

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

- قصور الدور الذي تقوم به إدارة الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي .
- ضعف الدور الذي يقوم به الأستاذ الجامعي في تنمية ثقافة جميع مكونات ثقافة العمل التطوعي لدي الطلاب .

٣- ورقة عمل نادية يوسف كمال بعنوان: العمل التطوعي مدخل لترسيخ المواطنة وتدعيم الأمن الاجتماعي "رؤية تربوية "([١٦]) :

هدفت هذه الورقة إلي إلقاء الضوء علي العلاقة الوثيقة بين العمل التطوعي والأمن الاجتماعي ، وتفعيل دور المؤسسات التعليمية المدارس والجامعات في تنمية ثقافة العمل التطوعي لطلابها ، لترسيخ المواطنة وتدعيم الأمن الاجتماعي وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.

٤- دراسة خديجة عبد العزيز بعنوان : إستراتيجية مقترحة لتدعيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة فى ضوء خبرات بعض الدول ([١٧]) .

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم العمل التطوعي ، والتعرف علي أهم العقبات والمعوقات أمام ممارسة طلاب الجامعات للعمل التطوعي ، كما هدفت إلي وضع إستراتيجية مقترحة لتدعيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء خبرات بعض الدول .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة ، كما استخدمت الدراسة الاستبانة والمقابلة الشخصية كأداتين من أدوات الدراسة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ضعف ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات المصرية .
- وتدني مشاركة هؤلاء الطلاب في الأعمال التطوعية .
- ووجود معوقات تحول دون مشاركة الطلاب في العمل التطوعي وترجع هذه المعوقات بعضها إلى الجامعة ، أو المجتمع أو الفرد نفسه .

---

[١٦]) نادية يوسف كمال : **العمل التطوعي مدخلاً لترسيخ المواطنة وتدعيم الأمن الاجتماعي** "**رؤية تربوية** " ، المؤتمر العلمي السنوي الثالث ، نحو منظومة تربوية لترسيخ المواطنة وتدعيم الأمن الاجتماعي ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٥م.

[١٧]) خديجة عبد العزيز على : **إستراتيجية مقترحة لتدعيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة فى ضوء خبرات بعض الدول** ، المجلة التربوية ، العدد ٤٢ ، الجزء الأول ، كلية التربية ، جامعة بسوهاج ، ٢٠١٥م.

٥- دراسة بعنوان : "المهارات الفردية القائمة علي العمل التطوعي ومتطوعي المؤسسات الرعاية الصحية في ماليزيا([١٨]) ."

وهدفت الدراسة إلي التعرف علي بأهمية العمل التطوعي بالنسبة للفرد والمتمثل في تنمية الذات واكتساب خبرات جديدة وتنمية القيم الدينية والاجتماعية مثل قيم الانتماء وقيم الإيثار، كما ، حيث أجرت هذه الدراسة مسح اجتماعي علي عينة قوامها ١٠٠٠فرد من المتطوعين في مؤسسة تطوعية صحية في ماليزيا .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

- أنه كلما زادت الفترة الزمنية للتطوع كلما زاد الرضا عن الحياة وتقدير الذات بتكرار مرات المشاركة في التطوع .
- أن العمل التطوعي أهمية كبيرة وفوائد متعددة بالنسبة للفرد.

٦- دراسة بعنوان " أثر التطوع فى رفاهية حياة الفرد " ([١٩]) .

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أهميته بالنسبة للفرد المتمثلة في الرضا عن الحياة والشعور بتقدير الذات ، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العمل التطوعي ورفاهية حياة الفرد وهل العمل التطوعي يحسن وينمي حياة الفرد التطوعي، وهل يسهم في تلبية احتياجات المجتمع.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

- وجود ارتباط كبير بين العمل التطوعي وأثره في تحقيق الرفاهية والسعادة النفسية للفرد.
- الاهتمام بالعمل التطوعي ، وأن العمل التطوعي يسهم في تلبية الاحتياجات الاجتماعية .
- أن تعمل الحكومة على تعزيز العمل التطوعي في كافة القطاعات .
- أهمية العلاقة بين العمل التطوعي والتغيرات المحيطة بالمجتمع وتأثير هذه التغيرات على العمل التطوعي ، إمكانية زيادة المشاركة في الأنشطة التطوعية .

٧- دراسة **بعنوان : " دور المدارس الثانوية في تعزيز خدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا"([٢٠])**

---

[18]) Moraly ,Sampa: **Individual Skills Based Volunteerism And Life Satisfaction Care Volunteers In Malaysia,2013**. Plos One, Volume 8,Issue 10,Available at :www .arab text.com.

[19]) Nazroo ,j. and Matthews, K**: The Impact Of Volunteering On Well – being In later Life**, A report to WRVS, May2012**.**

[20]) Raskoff, S and Sundeen,R**: The Role of Secondary School in Promoting community Service in Southern California**, University of South California. Sage Gernals , March 2012 .

http ://nvs.sagepub.com/content/27/1/66.short

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدارس الثانوية في تعزيز خدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا وإلقاء الضوء على دور المدارس في تشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع .

ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

- يوجد تقصير من المدارس الثانوية تجاه تعزيز ثقافة المجتمع لدى الطلاب .
- تقوم المدارس الخاصة بتعزيز ثقافة العمل التطوعي أكثر من المدارس الحكومية .
- لا تقوم المدارس الثانوية بدورها بشكل جيد تجاه المجتمع من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة

المحور الثاني : دراسات حول الأمن الاجتماعي :

١. **دراسة أحمد عبد الحميد سليم بعنوان : مؤشرات تخطيطية لتفعيل دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم الأمن الاجتماعي للأطفال المعاقين ([٢١]) :**

هدفت الدراسة إلي التعرف علي واقع الأمن الاجتماعي لدي الأطفال المعاقين ، وتحديد أهمية أبعاد الأمن الاجتماعي لديهم ، كما هدفت إلي تحديد أهم العوامل المؤدية إلي ضعف الأمن الاجتماعي لدي الأطفال المعاقين .واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت القياس والمقابلة كأداة للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

- تدريب الكوادر البشرية الضرورية لعملية تكيف الأطفال مع المجتمع ، وتوفير الاحتياجات المادية الضرورية لدمج هؤلاء الأطفال في المجتمع .
- مساعدة الأطفال علي تكوين علاقات اجتماعية سليمة .
- زيادة الاتزان الانفعالي للطفل المعاق مما يزيد من أمنه الاجتماعي .
- مساعدة الأطفال المعاقين علي عرض مشكلاتهم والتعبير عن مشاعره .
- مساعدتهم علي المشاركة في الأنشطة المدرسية ، توفير بعض الأنشطة الترفيهية لهم .
- المساهمة في توفير الرعاية الصحية للأطفال المعاقين ، والمساهمة في زيادة الوعي الصحي لديهم .

٢. **دراسة إيمان عبد العال أحمد بعنوان : تصور مقترح لدعم ثقافة التطوع للشباب الجامعي لتحقيق الأمن المجتمعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع ([٢٢]) :**

---

[٢١]) أحمد عبد الحميد سليم : **مؤشرات تخطيطية لتفعيل دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم الأمن الاجتماعي للأطفال المعاقين** ، مجلة الخدمة الاجتماعية " الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين " ، القاهرة ، العدد ٥٦ ، ج٥ ، ٢٠١٦م .

هدفت الدراسة غلي التعرف مفهوم ثقافة التطوع لدي الشباب الجامعي وعلي أهم الأدوار الأمنية للعمل التطوعي ، كما هدفت إلي التعرف علي أهم المعوقات التي تعوق مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد علي دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ، كما استخدمت الاستبيان كأداة للدراسة وطبقت العينة علي عدد من الشباب من أربع كليات مختلفة وعددهم٣٥٠ شابًا .

توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

- عدم اقتناع الشباب بأن العمل التطوعي يساهم في تحقيق الأمن المجتمعي ، وقد يرجع ذلك إلي لعدم دعم ثقافة التطوع بين الشباب وممارسة المؤسسات الأهلية دورها في العمل التطوعي .
- أن هناك معوقات أمام إحداث ثقافة العمل التطوعي كإطار لمواجهة مشكلات المجتمع ، وبالتالي يجب الحد من هذه المعوقات من خلال الأجهزة الرسمية والأهلية بالإضافة إلي المواطنين الذين لديهم انتماء ومسئولية اجتماعية لدي مجتمعهم .
- العمل علي زيادة الوعي بأهمية العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع من خلال عقد دورات تدريبية للشباب ، القيام بأنشطة تطوعية بشكل دوري ، وأيضا عقد الندوات والمحاضرات التي تحث علي أهمية العمل التطوعي.

٣. دراسة بعنوان محمود عبد الرحمن حسن وآخرين بعنوان : إدراك الشباب لمنظومة الحقوق الإنسانية كمدخل لتحقيق الأمن الاجتماعي " تصور مقترح من منظور خدمة الفرد الجماعية " ([٢٣]) :

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مدي إدراك الشباب لمنظومة الحقوق الإنسانية من حيث الفهم والممارسة، كذلك التعرف علي العلاقة بين الجوانب الإدراكية لدي الشباب وتحقيق الأمن الاجتماعي ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما استندت الدراسة إلي إجراءات المسح

---

[٢٢]) إيمان عبد العال أحمد : **تصور مقترح لدعم ثقافة التطوع للشباب الجامعي لتحقيق الأمن المجتمعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع** ، مجلة الخدمة الاجتماعية " الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين – القاهرة ، العدد ٥١، ٢٠١٤م .

[٢٣]) محمود عبد الرحمن حسن وآخرين : **إدراك الشباب لمنظومة الحقوق الإنسانية كمدخل لتحقيق الأمن الاجتماعي** " تصور مقترح من منظور خدمة الفرد الجماعية " ، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، القاهرة ، ع٣٤، ج١٨، ٢٠١٣م.

الاجتماعي بالعينة العشوائية ، واعتمدت الدراسة علي الاستبيان والمقابلة كأداتين رئيستين لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

- أن تحقيق الأمن الاجتماعي يرتبط بمجموعة من المتغيرات السياسية ، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وينتج عنها العديد من التأثيرات المختلفة منها ما هو إيجابي يسهم في تدعيم الأمن الاجتماعي ، ومنها ما له من تأثير سلبي قد يهدد أمن المجتمع واستقراره.
- وأشارت إلي وجود بعض مظاهر التدني في تقديم تلك الخدمات الاجتماعية في ظل الحاجة الشديدة إليها ، واعتبارها من المسئوليات الكبرى للدولة ومؤسساتها .
- ضرورة خفض معدلات البطالة والقضاء علي مشكلة الفقر وانعكاساتها علي واقع المواطن ، وفيما يتعلق بالعملية الإنتاجية ، كما أكدت علي ضرورة التأكيد علي أهمية الحقوق الاقتصادية الداعمة لمقومات الأمن الاجتماعي بالمجتمع ، والعمل علي حمايتها ، وضمان تطبيقها .

٤- دراسة بعنوان أن الضمان الاجتماعي مصدر الدعم المادي للأسر المحتاجة ذات الدخل المنخفض ([٢٤]) :

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أن الضمان الاجتماعي مصدر الدعم المادي للأسر المحتاجة ، مما يوفر الحماية الاجتماعية للمعاقين وتستمر هذه المساعدات مع استمرار العجز وعدم العمل .

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

_ والتي أكدت علي أن الضمان الاجتماعي يعد مصدراً من مصادر الدعم المالي للأسر ذات الدخل المنخفض للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلي توفير الخدمات الصحية للطفل المعاق .

_ حيث أن برامج الضمان الاجتماعي توفر دفعات شهرية للأسر ذات الدخل المنخفض مما يوفر الحماية الاجتماعية للمعاقين وتستمر هذه المساعدات مع استمرار العجز وعدم العمل.

٥- دراسة بعنوان تعزيز مفهوم الوقاية في الضمان الاجتماعي ، القضايا والتحديات للرابطة الدولية للضمان الاجتماعي ([٢٥]) :

---

[24]) Wiliam R. Morton **: Special Security Disability Insurance and Supplemental Security Income**, Congressional Research Service, 1August, 2014**.**

[25]) Rody McKinnon**: Promoting the Concept of Prevention in Social Security, Issues and Challenges for the International Social Security Association, I**nternational Journal of Social Welfare ,N . y., Blackwell, Publishing, 2010.

هدفت الدراسة إلي التعرف علي مفهوم الضمان الاجتماعي ، والتعرف علي الضمانات التي تكفل للفرد إشباع حاجاته ، والتمتع بالحقوق المكفولة له .

وقد أشارت الدراسة إلي :

_ ضرورة توفير المجتمع مجموعة من الضمانات تكفل للفرد إشباع حاجاته .

_ التمتع بالحقوق المكفولة للفرد ومقومات ممارسته له ، وتيسر له أداء وظائفه وتنظم حياته ، لتظل في النهاية قضايا إشباع حاجات المواطنين وضمان حقوقهم مرتبطة ارتباطا وثيقاً بمنظومة الأمن الاجتماعي .

تعقيب علي الدراسات السابقة :

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ما يلي :

_ علي الرغم من الجهود التي تبذل في مجال العمل التطوعي والأمن الاجتماعي ، إلا أن هذا المجال مازال بحاجة إلي المزيد من الدراسات التي تتجه نحو وضع رؤى مستقبلية للتنمية ثقافة التطوع بالجامعات لتحقيق الأمن الاجتماعي.

_ أوضحت بعض الدراسات دور المؤسسات التربوية والتعليمية في نشر وتدعيم ثقافة التطوع بالمجتمعات ودوره في المجتمع وفي تنمية في جوانبه المختلفة .

_ كشفت بعض الدراسات علي أهمية العمل التطوعي بالنسبة لطلاب الجامعات ، ومدي مشاركة الطلاب في الأعمال التطوعية ، حتى يكون لهم دور فاعل ومؤثر تجاه خدمة مجتمعهم وحل مشكلاته المختلفة .

_ أوضحت بعض الدراسات أهمية ودور الأمن الاجتماعي في تنمية المجتمع من جهة وضرورة تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدي طلاب التعليم الجامعي لتحقيق الأمن والاستقرار بالمجتمع .

وفيما يلي يعرض البحث محاوره الرئيسية للإجابة عن أسئلته وتحقيق أهدافه:

أولاً : الأسس النظرية لثقافة التطوع

ويعد التطوع رافداً من روافد التنمية الاجتماعية ، وركيزة أساسية في بناء وتنمية المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين أفراده وجماعاته ومؤسساته ، و قبل أن يكون ممارسة إنسانية هو في الأساس ثقافة ؛ وثقافة التطوع هي جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المتطورة بما يمثله من منظومة القيم والمبادئ والأخلاقيات والمعايير والرموز والممارسات التي تحث علي المبادرة والعمل الإيجابي الذي يعود بالنفع علي الآخرين.

ـ ثقافة التطوع :

تعرف ثقافة التطوع بأنها مجموعه من الأفكار والمعتقدات والاتجاهات التي تشكل وعى الإنسان وسلوكه إزاء الآخرين وإزاء المجتمع ككل ، لكى يخصص الوقت والجهد دون توقع عائد مادي لتحقيق منفعة للمجتمع ككل ، أو لبعض الفئات المحتاجة المهشمة وذلك بشكل إرادي وبدون إجبار[٢٦] .

وعلي ذلك فهي إحدى مكونات ثقافة المجتمع المدني الحديث ، حيث النزوع إلي التطوع من أجل خدمة المجتمع وتحقيق أهداف معينة ، والتي تتمثل في المبادئ والقيم والاتجاهات التى تشجع على تعميق المسؤولية الاجتماعية ودعم ومساندة الفئات المهشمة ، والمشاركة فى مواجهة تحديات التنمية البشرية ولا يتحقق هذا الأمر عبر الإعلام فقط أو اهتمام الخطاب السياسي بثقافة التطوع لكنه مسؤولية جميع المؤسسات الاجتماعية ، ومنها الأسرة والمدرسة ، والجامعة ، والأحزاب ، والإعلام وغيرها [٢٧] .

وفى ضوء ما سبق يمكن القول أن ثقافة التطوع هى جزء من الثقافة العامة فى المجتمع ، وإن الإقبال على التطوع فى المجتمع والمشاركة فيه يتوقف على مدي انتشار ثقافة التطوع فى المجتمع، حيث تساهم انتشار هذه الثقافة في أي مجتمع في تحريكه ودفعه نحو المزيد من الإنجاز والإنتاج في مجالات العمل التطوعي .

أهمية تنمية ثقافة التطوع :

إن للثقافة التطوع أهمية كبيرة وفوائد متعددة لكل من الفرد المتطوع والمجتمع والمؤسسات وتوضيح ذلك فيما يلي:

١ـ أهميتها بالنسبة للمتطوع (٢٨) :

---

[٢٦]) أماني قنديل : **ثقافة التطوع** ، القاهرة ، مؤسسة الأميرة العنود الخيرية ، ٢٠١٠م ، ص٢٠.

[٢٧]) الشبكة العربية للمنظمات الأهلية : التقرير السنوي للمنظمات الأهلية العربية ، **الشباب فى منظومة المجتمع المدني** ، القاهرة ، ٢٠٠٦،ص٣٣٣.

[٢٨]) **يرجى الرجوع إلى :**

– أحمد محمد الشناوي: **مستوي ثقافة العمل التطوعي لدي الطلاب "دراسة ميدانية** ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، العدد١٨ ، سبتمبر ٢٠١٠م . ، ص ٢٢.

تنمي الشعور بالمسئولية والانتماء والولاء للمجتمع .

- تنمي قدرة الأفراد على التعاون والتشارك خارج أطر الارتباطات التقليدية، ويعبر بولاء الفرد للوحدات الاجتماعية الضيقة كالعائلة والعشيرة والقبيلة والطائفة الدينية إلى دائرة أوسع من الانتماء للبيئة الاجتماعية، تنتصر فيها فكرة الإرادة الجماعية الهادفة لخير المجموع ومن ثم الارتقاء بتنميته.
- تحول الطاقات الخاملة أو العاجزة إلى طاقات قادرة عاملة و منتجة.
- حفظ التوازن في حركة تطوير المجتمع بطريقة تلقائية وذاتية.

رفع حماس المتطوع والدافعية للأداء،وهذا ما نفتقده في العمل الروتيني مدفوع الأجر غالباً.

٢- أهميتها بالنسبة للمؤسسات (٢٩) :

تؤدى ثقافة التطوع لتكاتف الجهود الحكومية والأهلية لتحقيق أهداف الخطط التنموية فى حال عجز الحكومات مادياً وبشرياً بفعل المتغيرات العالمية والمجتمعية والزيادة السكانية ، لم تعد الحكومات وبخاصة في الدول النامية قادرة بمفردها على تحقيق التنمية المستدامة أو تقديم كافة المساعدات والاحتياجات ، وعليه تبرز أهمية مشاركة المتطوعين لمساندة الإنفاق الحكومي من جانب ، وتوفير الجهود الحكومية للمسؤوليات الكبرى من جانبٍ آخر.

- تؤدي ثقافة التطوع إلي تعريف المجتمع بالمؤسسات الاجتماعية والتطوعية وبرامجها وأهدافها والمعوقات التي تواجهها .
- تدعم العمل الحكومي ورفع مستوى الخدمة بالمجتمع والمساهمة فى تلبية احتياجات أفراد المجتمع .

– هشام الرويي : **مرجع سابق** ، ص ص١٢–١٤.

_ James Taylor and Jessica Taylor**: Volunteerism in a Disaster: A Real-lif Engement Learing Experince, University of Alabama**, Journal Of Community Engagement and Scholarship, Vol4 ,No 2,June2012,P135.

[٢٩]) **يرجى الرجوع إلى :** أمل عبد الفتاح عطوة : **دور التطوع الخيري في تنمية الموارد المجتمعية " جمعية رسالة نموذجاً** ، مجلة الشئون الاجتماعية ،العدد١١٦، لسنة٢٩، ٢٠١٢م ، ص ٢٢.

-Lyndi n, Hewitt**: Volunteer Work and Well- Being Vanderbilt University,** Journal Of Health and Social behavior, Vol 42, 2011,P.115**.**

- الاستفادة من قدرات واستعدادات الأفراد وتوجيهها فى أنشطة وبرامج تخدم المجتمع وتساهم في تنميته .
- تصنع حلقة وصل بين الجهود التطوعية و الجهود الأهلية والحكومية.

٣- أهميتها بالنسبة للمجتمع (٣٠) :

- المساهمة في تحقيق السلام والاستقرار الاجتماعي بين طبقات المجتمع .
- التعرف على مشكلات المجتمع والمساهمة في الحد منها مثل مشكلات أطفال الشوارع وتقديم الخدمات التعليمية والطبية لغير القادرين، وغيرها من المشكلات.
- تساعد للمتطوعين في تنظيم أوقات فراغهم بطريقة إيجابية تعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع.
- المساهمة في تحقيق الأمن الاجتماعي.
- تساعد في تحقيق التكافل الاجتماعي داخل المجتمع ومساعدة الفئات غير القادرة والقضاء علي الفقر والجهل والمرض.
- المساهمة في تقليل حجم المشكلات الاجتماعية التي يعني منها المجتمع أيا كان نوعها سواء في مجال الصحة أو التعليم أو البيئة .

ثانياً: الأمن الاجتماعي وعلاقته بثقافة التطوع:

يعد الأمن الاجتماعي الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات الحديثة وعاملاً رئيساً في حماية منجزاتها والسبل إلى رقيها وتقدمها لأنه يوفر البيئة الآمنة للعمل والبناء ويبعث الطمأنينة في النفوس ويشكل حافزاً للإبداع والانطلاق إلى آفاق المستقبل ، ويتحقق الأمن بالتوافق والإيمان بالثوابت الوطنية التي توحد النسيج الاجتماعي والثقافي الذي يبرز الهوية الوطنية ويحدد ملامحها ، حيث يكون من السهل توجيه الطاقات للوصول إلى الأهداف والغايات التي تندرج في إطار القيم والمثل العليا لتعزيز الروح الوطنية وتحقيق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص وتكامل الأدوار [٣١].

يعرف الأمن الاجتماعي بأنه حالة من الأمن ارتبطت بكافة مقومات البنية الاجتماعية لحياة الدول وأفرادها وما تتعرض لها من تأثيرات وتهديدات داخلية وخارجية ويشمل كل النواحي

---

[٣٠]) يرجى الرجوع إلى : مروة بغدادى : **دور الدوافع والاتجاهات في نجاح العاملين بالعمل التطوعي** ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، العدد٢٧أ، ابريل ٢٠١٣م ، ص ١٥٥.

- Johnston ,K. A**: Community engagement: Exploring a relation approach to Consulation and Collaborative Practice in Australia.,** Journal of Promotion Management, Vol 16, 2010,P 217**.**

[٣١]) محمد خليل الزبيدى : **أبعاد الأمن الاجتماعى** ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٣م، ص٨٨.

الحياتية التي تهم الإنسان المعاصر ، بدءاً من شعوره بالاكتفاء المعيشي والاستقرار الاقتصادي إلى الاستقرار الشخصي في محيطه الأسرى وبيئته الخارجية ([٣٢]) .

ويرتبط الأمن الاجتماعي ارتباطا واضحا بكل من الأمن القومي والأمن الإنساني ، حيث يعبر الأمن القومي عن الأمن الوطني للدولة المعاصرة وقدرة الدولة على مواجهة الأخطار التي تهدد كيانها السياسي ، أو تمس سيادتها في حالتي السلم والحرب . ويمكن النظر إلى الأمن الاجتماعي على أنه من مكونات الأمن القومي ، حيث يرتبط الأمن الاجتماعي بتوفير الأمن والاستقرار في المجتمع المحلى، حتى يستطيع الأفراد التفرغ للأعمال الاعتيادية التي يقومون بها(٣٣) .

وهناك علاقة وطيدة بين تنمية ثقافة التطوع وتحقيق الأمن الاجتماعي ، فالتطوع يتيح للأفراد الفرصة في التعرف على احتياجات المجتمع ومشكلاته وتحديدها بشكل جيد والمساهمة فى حلها برغبة منه دون أي إجبار ويؤدى ذلك مع مرور الوقت إلى مواجهة غالبية مشكلات المجتمع والتخلص منها بشكل تدريجي ، ومن هذه المشكلات الفقر والبطالة والأمية ، وغيرها من المشكلات الاجتماعية ، التي تهدد الأمن والاستقرار في المجتمع . وهنا يأتي دور التطوع الذي يؤازر المؤسسات الرسمية فى مواجهة تلك المشكلات والمساهمة فى حلها كما يلي :

١ـ الأمية:

والأمية أقصر الطرق التي توصل الإنسان إلى الجريمة والعنف والسلوكيات السلبية وهى بذلك تسبب خللاً أمنياً اجتماعيا وتؤدي إلي زيادة معدلات العنف والجريمة والانحراف ، كما تعوق نمو الأفراد اجتماعياً ، وبالتالي فهي تقضي علي الحراك الاجتماعي بين أفراد المجتمع وطبقاته ، كما أنها تؤدي فقدان الأميين الثقة في أنفسهم وقدراتهم وفي نظامهم الحاكم ، وانعزالهم عن المجتمع ما يقودهم إلي طريق الانحراف والجريمة .

ويقوم التطوع بدور كبير في مواجهة هذه الظاهرة فى حالة توجيه العمل التطوعي نحوها بشكل منظم ، خاصة مع وجود كم كبير من خريجي التعليم الجامعي وفوق الجامعي العاطلين عن العمل ومن السهل استثمارهم كقوى بشرية مؤهلة للقيام بهذا الدور على أكمل وجه ، وذلك بإقامة الندوات والمؤتمرات لإظهار خطورة هذه المشكلة وأثرها السلبي فى انتشار الفوضى الأمنية والخلل الأمني

---

[32]) Heaven Corinne and Others: Assessing Human Insecurity Worldwide The Way to A Human Security Index, institute for development and peace , 2011 .

[٣٣]) **نادية يوسف كمال : مرجع سابق ، ص٣٦.**

في المجتمع ، بالإضافة إلى تطوعهم للعمل كمعلمين لمحو الأمية، وقيامهم بدور تثقيفي من خلال قيامهم بنشر الوعي المجتمعي بأهمية التعليم والقضاء علي الأمية [٣٤].

٢- البطالة

وقد بدأ كثير من المجتمعات يشهد نمو المجتمع المدني ، وبخاصة تلك المنظمات الغير الحكومية ، حيث نجد أن الدولة قد ضعف قدراتها ، ومن ثم لم تعد الفاعل الأساسي الذى يؤسس المشروعات التي تستوعب القوى العاملة للشباب ، الأمر الذي أدي إلى زيادة معدلات البطالة ، مع بروز الحاجة فى ذات الوقت إلى الطاقة العاملة لإشباع مختلف الاحتياجات المواطنين فى المجتمع ، ومن ثم أدى إلى ظهور المنظمات الغير الحكومية وقدرته على التوظيف للتخفيف من حدة البطالة أصبحت محدودة هو الأمر الذي يدفعه إلى الاعتماد على العمل التطوعي ، الأمر الذي يعنى أنه كلما اتسع نطاق المجتمع المدني وفاعليته زاد الطلب على العمل التطوعي [٣٥] .

وتعتبر المجتمعات التي تنتشر فيها البطالة من أكثر المجتمعات عرضة للخلل الأمني وانتشار الجريمة بشتى أشكالها وبخاصة السرقة ، ويتجلى دور العمل التطوعي والجمعيات الأهلية في معالجة هذه الظاهرة في تأمين فرص عمل للشباب ، من خلال المشروعات التي تقوم بها سواء أكانت خدمية وإنتاجية لاحتضان شريحة المتعطلين وإبعادهم عن الأفعال المخلة بأمن المجتمع ، ودمجهم بالمجتمع ليكونوا أداة فعالة في بنائه وتحقيق أمن مجتمعهم (٣٦).

ويسهم للعمل التطوعي في جذب المتطوعين خاصة خريجي التعليم الجامعي ويعمل على حل مشكلة البطالة وقد يفسح لهم فرصة للعمل ومن ثم استغلال هذه الكفاءات وإكسابهم بعض المهارات والخبرات التي تسهم في تنمية قدراتهم وتمكنهم من فرصة الحصول علي وظيفة في المستقبل .

---

[٣٤]) محمد وفا بطيخ: دور العمل التطوعي في معالجة المشكلات الاجتماعية ، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي – الأمن مسئولية الجميع ، ٢٠٠٠م، الرياض ، مرز الدرسات والبحوث ، قسم الندوات واللقاءات ، ص٣.

[٣٥]) على ليلة : **دور المنظمات الأهلية فى مكافحة الفقر** ، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، ٢٠٠٢م ، ص ١٧٩.

[٣٦]) نادية يوسف كمال ، **مرجع سابق** ، ص ٣٧.

٣-الفقر

يعتبر الفقر من أخطر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، حيث قد يدفع الحرمان والعوز إلى بروز بعض حالات الجنوح التي تدفع أصحابها إلى السرقة والانتقام، وتشكل بيئات الفقر مناخا مناسبا للانحراف الاجتماعي حيث تظهر حالات التسول والتشرد والعدوان مما يشكل خللا في توازن البنية الاجتماعية يؤدي إلي ارتفاع حاد في انتشار الفساد وارتفاع معدل جرائم السرقة ، ودافعا إلى العنف والتدمير.

ومن ثم يعمل التطوع على مساعدة هؤلاء الأفراد لكي يتوفر لهم الحد الأدنى من متطلبات المعيشة السوية ، ونظراً لأهمية التطوع ودور المنظمات الخيرية والتطوعية في مكافحة الفقر فقد قامت الشبكة العربية للمنظمات الأهلية بمبادرة لمكافحة الفقر بداية من عام ٢٠٠٩م ومستمرة حتى الآن وهدفها قيام المنظمات الأهلية بمكافحة الفقر في أربع دول منها مصر ولبنان والمغرب والسودان ، وقد اشتركت في هذه المبادرة ٢٢ منظمة أهلية أغلبها من تلك الدول الأربع وكلها تستند في عملها على فلسفة خيرية وعمل تطوعي في إطار المجموعة التنموية والعمل على تمكين الفقراء (٣٧) .

ولا يقتصر دور التطوع على مجرد جمع الأموال للفقراء بل يتعدى ذلك و عمل أنشطة تنموية لهم تهدف إلى إكساب الفرد والجماعات القدرة على العمل والإنتاج عن طريق التعليم والتدريب، وتوفير فرص العمل ، والمساعدة علي إنشاء المشاريع وموارد الدخل ، والسعي لحل أزمة السكن ، والاهتمام بالمعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويتطور التطوع إلى أسمى درجاته فى حالة عمل مشروعات صغيرة تساعد الفراء على إيجاد فرصة عمل لهم بما يضمن لهم الدخل الدائم ويحل مشكلة الفقر لديهم بشكل نهائي(٣٨).

٤ - العنف

ومن ثم يأتي دور التطوع تجاه ظاهرة العنف في التوعية المستمرة بخطورة هذه الظاهرة من خلال التوعية الاجتماعية والأسرية بالأساليب التربوية الصحيحة ، والتنشئة الاجتماعية السليمة لوقاية الشباب من الانحراف والتطرف ، ومواجهة مشكلات الشباب ومعالجتها عن طريق جعل طاقة الشباب إيجابية يعيش حركة فكرية نفسية وجسدية بناءة بعيداً عن التخريب والعنف ، وتوفير

---

[٣٧]) الشبكة العربية للمنظمات الأهلية : مشروع المجموعات التنموية الأهلية " ،٢٠١٥م . **متاح علي: http:www.shabakaa egypt, org.**

[٣٨]) حسن مرسي الصفار : **مؤسسات الأهلية وحماية الأمن الاجتماعي** ، بيروت ، دار الصفوة ،٢٠٠٩م، ص٣٠ .

تربية تؤهل الشباب للعطاء والانخراط في النشاطات الهادفة والأعمال التطوعية التي تنمي فيه القدرة علي الإنتاج والإبداع و تعود عليهم وعلي المجتمع بالنفع والفائدة .

ويتجلي دور العمل التطوعي والمؤسسات الاجتماعية للحد من ظاهرة العنف والجريمة ، من خلال احتضان هذه الشريحة وتفهم ظروفهم ومشاكلهم ، وفتح الآفاق أمامهم ، وإتاحة الفرص التي تمكنهم من التعبير عن ذواتهم ، وتنمية طاقتهم وقدراتهم والاطمئنان للمستقبل ، وتقوم المؤسسات الأهلية بتكوين أندية ولقاءات وجمعيات بتنظيم أنشطة تربوية وثقافية للشباب تشبع لديهم شعور الحاجة للانتماء ، وتوفر لهم البرامج المفيدة [٣٩].

ويلاحظ مما سبق أن هناك علاقة وثيقة بين تنمية العمل التطوعي وتحقيق الأمن الاجتماعي ، فالتطوع يساهم في تحقيق الأمن من خلال المساعدة في مواجهة مشكلات المجتمع والتي سبق ذكرها علي مستوي الوقاية والعلاج لها ، وكذلك عندما تشارك الجمعيات الأهلية في تحقيق برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع ، وبالتالي فإنه ينقذ المجتمع من التحول إلي الانحراف والجريمة وهذا بدوره يساهم في تحقيق الأمن في المجتمع، فالتنمية تساعد علي تحقيق الأمن والأمان ، والأمن بدوره يساهم في توفير المناخ المناسب للتنمية ، وباعتبار التطوع أداة من أدوات التنمية تساعد في تحقيق الأمن ، فإنه يساهم في بناء المجتمع وتنمية وحل مشكلاته .

ثالثاً: دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة التطوع:

وتعد الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى جزءاً لا يتجزأ من منظومة الشراكة بينها وبين المجتمع ، فالكثير من مشكلات الجامعة ترجع إلي مشكلات المجتمع ، السياسية ، والاقتصادية، والاجتماعية ، كما أن درجة تطور الجامعة تنعكس في درجة تطور المجتمع ، ومن البديهي أن تكون مؤسسات التعليم الجامعي من أهم المؤسسات التي تسهم في تكوين الفرد والمجتمع وتشكل ملامحهما المستقبلية ، وذلك عبر تحديدها لمسار الأمة علي الطريق التقدم العلمي والتكنولوجي والتطور الفكري .

ولم يعد التعليم الجامعي بمعزل عن البيئة التي يوجد فيها ، بل هو جزء منها يتفاعل معها في تشكيلها ، فهو إلي جانب إعداد الكوادر البشرية لسوق العمل ، والبحث العلمي يجب أن يسهم في حل مشكلات المجتمع الذي يوجد فيه ، وهذا يقتضي أن يرسم سياساته في ضوء ما تتطلع إليه بيئته والظروف المحيطة ومدي احتياجات المجتمع ، ودرجة التنمية التي يجب أن يحققها، مع المحافظة

---

[٣٩]) حسن مرسي الصفار ، **مرجع سابق** ، ص ٣٥.

علي القيم والسلوكيات والأفكار التي تساعد علي تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته نحو تنمية شاملة مستدامة في شتي المجالات [٤٠] .

وعلي الرغم من جهود الجامعات المصرية لتنمية ثقافة التطوع ، مازالت ثقافة التطوع بحاجة لمزيد من الدعم والتنمية ، ويجدر الإشارة إلي تقرير الأمم المتحدة الذي يرصد تحديات العمل التطوعي بجامعة القاهرة ، حيث أكد التقرير علي أن الأبحاث العلمية حول التطوع مازالت في مرحلة مبكرة ولابد من تشجيع الأبحاث كما أوضح التقرير الأول لحالة التطوع في العالم لعام ٢٠١١الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة أن مشاركة الشباب في التطوع عبر المنظمات الرسمية تتناقص ، ودعا التقرير إلي جعل العمل التطوعي جزءا أصيل من التوافق الجديد للآراء حول التنمية ، فضلاً عن كونه وسيلة فعالة لتنفيذ استراتيجيات تقودها المجتمعات المحلية ، وفي ظل وجود حاجة واضحة لبذل جهود كبيرة من أجل تحقيق الأهداف الإنسانية للألفية ([٤١]).

كما أكدت الهيئة القومية لجودة التعليم علي أهمية تدريب الطلاب علي العمل التطوعي في كافة المراحل التعليمية من أجل ترسيخ قيم المواطنة لدي الطلاب خصوصاً وأن أحد معايير جودة التعليم مساندة المؤسسة التعليمية للعمل التطوعي ([٤٢]).

جهود الجامعات المصرية لتنمية ثقافة التطوع [٤٣]:

- **المساهمة في تطوير العشوائيات** :

حيث تشارك ١٥ جامعة في تطوير بعض الأماكن العشوائية المحيطة بها ، منها علي سبيل المثال :

---

[٤٠]) زينب عبد الفتاح صبره : **دور الجامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة وفق معايير الجودة الشاملة** : المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي ، تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٨-١٩ ديسمبر ٢٠٥م ، ص١١٧.

[٤١]) برنامج الأمم المتحده للمتطوعين : **تقرير حالة التطوع فى العالم " قيم عالمية من أجل الرفاه العالمى** "، مرجع سابق، ص٨.

[٤٢]) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد**htpp://naqaaa .eg 2015**

[٤٣]) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي : **استراتيجيه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ضوء خطة التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠م..**

- المشاركة في مبادرات المحافظات في تجميل وتطوير العشوائيات الموجودة .
- اختيار منطقة محددة ووضع خطة لتطويرها بالتنسيق مع صندوق تطوير العشوائيات وبالتعاون مع رجال الأعمال والمحافظة .
- إجراء الدراسات وتقديم الاستشارات الفنية لتطوير العشوائيات
- توجيه مشروعات التخرج لطلاب ذات القسم والتي اشتملت علي أعمال الرفع الاجتماعي والاقتصادي وإعداد الخطط ومشروعات التنمية والتطوير وذلك تحت إشراف أساتذة التخطيط العمراني .
- توقيع بروتوكولات تعاون مع المحافظة المختصة وصندوق تمويل العشوائيات وأحد البنوك والتي في إطارها تم إعداد دارسات ديموجرافية لواقع السكان في المناطق المختارة .

- القوافل الطبية والبيطرية :

تعبر القوافل الطبية بوابة الجامعة علي المجتمع والبيئة المحيطة بها بحيث التلاحم بينهما فكرا وعلما، واستفادة المجتمع من الكفاءات العلمية المتخصصة في كافة المجالات وحل المشكلات الموجودة بالبيئة.

يرصد مشروع القوافل الطبية والبيطرية واقع التطوع من قبل طلاب الجامعات، حيث يعتبر من أهم التجارب الناجحة للعمل التطوعي والذي يحقق فائدة للشباب والمجتمع ، حيث أن الطلاب يقوموا بتقديم عدد من الخدمات الطبية والبيطرية والبيئية وذلك في الأماكن الأكثر حرمانا من الخدمات ويتم الاستعانة بطلاب الجامعات من الكليات المتخصصة في ذلك ، بالإضافة إلي منح الطلاب فرصة للعمل التطبيقي والاحتكاك بأساتذة متخصصين للتعلم والإفادة من خبراتهم بهدف دمج طلاب الجامعات في مجتمعاتهم بمشاركتهم في الأعمال التطوعية .

وتنظم الجامعات المصرية قوافل طبية متعددة سنوياً (٢٠٠قافلة سنوياً) لنشر الوعي البيئي والوقاية من الأمراض ، وتستهدف مساعدة الآلف من المرضي محدودي الدخل وتقديم العلاج بالمجان بالإضافة إلي تنظيم ندوات تثقيفية صحية للسيدات عن خدمات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية ، وقد تم توزيع القوافل الطبية للجامعات المصرية علي المحافظات المختلفة ، كما تم توقيع برتوكول تعاون مع المستشفيات الحكومية وبنك الشفاء المصري في المساهمة في تحمل تكاليف القوافل الطبية والنظر في إمكانية استفادة الجامعة المصرية منه.

- نشر ثقافة ريادة الأعمال :

وذلك من خلال تنظيم المؤتمرات والندوات وورش عمل عن الأفكار المتميزة والمبتكرة والحديثة لإقامة المشروعات الصغيرة لتبني الأفكار الجديدة الخلاقة نتيجة العمل الجماعي للطلاب بالتعليم الجامعي ، وكيفية إدارة هذه المشروعات وكيفية تسويق منتجاتها ، وذلك بالتنسيق مع الصندوق الاجتماعي للتنمية .

- محو الأمية :

إيماناً بدور الجامعة بكل كلياتها في المشاركة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة من خلال المساهمة في القضايا القومية وعل رأسها قضية محو الأمية لما تمثله من مخاطر حقيقية علي نمو وتطور المجتمع المصري .

من أجل هذا قام المجلس الأعلى للجامعات ممثلاً في رئيس المجلس بتوقيع بروتوكول تعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار للبدء في تنفيذ قرار المجلس علي مستوي الجمهورية وقيام الكوادر البشرية الطلابية بالجامعة بمحو أمية عدد من الأميين في أحياء ومراكز وقري المحافظات من خلال سنوات الدراسة وذلك من خلال قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بكليات الجامعة المختلفة .

وتقوم جميع الكليات المصرية بمجهودات متميزة في معركة مصر ضد الأمية منها علي سبيل المثال :

تم تدريب ١٨٠٠طالب في جامعة دمنهور و٧٠٠٠طالب في جامعة إسكندرية و١٥٠٠طالب في جامعة بورسعيد .

- تم فتح ٨٢٠ فصل محو أمية في دمنهور و٢٠فصل في محو أمية في الإسكندرية و٣٠٠ فصل في بورسعيد .
- قام المحافظ بورسعيد بصرف مكافأة قدرها ٧٥٠٠٠ لطلاب الجامعة اعترافاً بجهودهم في محو الأمية بالمحافظة
- محو أمية عدد من القرى بالمحافظات المختلفة .

- وقد أوصي المجلس الأعلى لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بدراسة تضمين جزءا عن تعليم الكبار في مادة حقوق الإنسان التي تدرس بالفرقة الأولي بجميع الكليات ، علي أن تعقد دورات تدريبية لطلاب الجامعات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار باستخدام مناهج تربوية لتدعيم المعرفة النظرية لدي الطلاب في مجال التطوع، بالإضافة إلي افتتاح عدداً من فصول محو الأمية وذلك حتى يتسنى للطلاب التطبيق العلمي لما درسوه .

رابعا: تصور مقترح لتنمية ثقافة التطوع بالجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي:

١- الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التصور المقترح :

يقوم التصور المقترح في الدراسة الحالية علي الأسس والمبادئ التالية :

- أن تنمية ثقافة التطوع أصبحت مطلباً تعليمياً ومجتمعياً في المجتمعات المعاصرة ، حيث أصبح أحد متطلبات التخرج في والجامعات الأجنبية المتقدمة ، كما يعد أحد مؤشرات الحكم علي تقدم المجتمع ورقيه .
- أن تنمية ثقافة التطوع من خلال مؤسسات التعليم باعتبارها الجهة المنوطة بتربية النشء وغرس القيم والمبادئ الأخلاقية في نفوس الشباب .

- أن المجتمعات الإنسانية في العصر الحاضر تواجه عديد من التحديات ، كما تعاني من مشكلات عديدة تعجز الحكومات عن مواجهتها بمفردها وأن العمل التطوعي قد يقلل من حجم المشكلات التي يعاني منها المجتمع .
- وجود اهتمام بثقافة التطوع علي المستوي الدولي وذلك لأن العمل التطوعي يساعد الدول والمجتمعات في إقامة حراك اجتماعي يحقق التماسك والتطور للمجتمع .

٢- **أهداف التصور المقترح** :

- دعم وتفعيل دور الجامعة في مجال تنمية ثقافة التطوع لدي طلابها، بهدف تدعيم الأمن الاجتماعي وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع ، من خلال عناصر المنظومة التعليمية .
- مواكبة خبرات جامعات بعض الدول في مجال تنمية ثقافة التطوع .
- تشجيع الطلاب علي المشاركة في الأعمال التطوعية ، وذلك من خلال عناصر المنظومة التعليمية ككل .
- تقديم نموذج عملي يمكن تطبيقه في الجامعات لنشر ثقافة التطوع .
- تقديم مجموعة من الإجراءات والآليات من شأنها أن تساعد علي أداء أفضل في مجال تنمية ثقافة التطوع من خلال منظومة التعليم الجامعي (عضو هيئة تدريس – أنشطة طلابية _ إدارة جامعية– مناهج دراسية)

٣- مكونات التصور المقترح ، وآليات تنفيذها :

لعرض جوانب التصور المقترح وآليات تفعيله يتم الاستعانة بالمنظومة التعليمية وهي منظومة متكاملة رئيسية وتشمل(عضو هيئة تدريس – أنشطة طلابية _ إدارة جامعية– مناهج دراسية) وفيما يلى تفصيل وآليات التصور المقترح .

١- الإدارة الجامعية :

- إعداد خطة إستراتيجية وتحديد السياسات والإجراءات التنفيذية لتنمية ثقافة التطوع لدي الطلاب من خلال المناهج والأنشطة الدراسية ، وتحديد عدد من ساعات العمل التطوعي كأحد متطلبات الانتقال من مرحلة تعليمية إلي مرحلة أخري أو كأحد متطلبات التخرج كما هو الحال في الدول المتقدمة ، حيث يمنح الطالب شهادة للتطوع تساعده فيما بعد في إيجاد فرص عمل وتمنحه مزايا متعددة في المجتمع.
- توفير المناخ الجامعي الجيد الذي يتضمن قيم التعاون والعمل الجماعي ومشاركة الطلاب في تنظيم الحياة الجامعية وفي حل المشكلات التي تتعلق بالجامعة والمجتمع ومكافأة المتميزين علي إنجازاتهم في مجال التطوع، أي مناخ تراعي فيه الديمقراطية فكراً وعملاً وممارسة
- إقامة الندوات والمؤتمرات من قبل متخصصين بالكليات المختلفة تتناول ثقافة التطوع وأهميتها ودورها التنموي ، مع الاهتمام علي القضايا التي تتناول المعوقات الحقيقية داخل المؤسسات وسبل ومواجهتها كما تتناول قضايا المشاركة ، وسبل جذب المتطوعين حتي تتاح الفرصة للطلاب في المشاركة والمساهمة في إيجاد حلول لتلك القضايا بما يسهم في نمو وتطور المجتمع.

- تعزيز الشراكة المجتمعية بين الجامعة والمؤسسات التطوعية عن طريق السماح لطلاب بالانضمام لتلك الجمعيات والعمل معها من أجل تدريبهم واكتسابهم خبرة علمية في مجال حياتهم.

٢- المناهج الدراسية :

- أن تضع مادة التطوع من ضمن مقررات الدراسية الإجبارية والتي يجب أن يجتازها كل خريجي الجامعات كشرط للتخرج ، وذلك لتعريف الطلاب الجامعيين بكل المعلومات والمعارف والمهارات عن ثقافة التطوع.
- وضع بعض الأنشطة التعليمية ذات الصلة المباشرة بنشر ثقافة التطوع ضمن محتويات المناهج الدراسية مما يضفي عليها الطابع الرسمي والاهتمام بتنفيذها.

تعميم المشروعات البحثية للتخرج علي جميع الكليات والأقسام ، بحيث تخدم تلك المشروعات المجتمع .

- الاهتمام بالجانب العلمي التطبيقي للمقررات الدراسية والتي يمكن الاستفادة منها في الربط بين المنهج ومجال التطوع الذي يتناسب معه.
- التنوع في أساليب التدريس، حيث يستخدم أسلوب الحوار والمناقشة بدلا من التلقين .
- الاهتمام بزيادة نسبة المقررات الثقافية في البرنامج الأكاديمي للكليات والتي يمكن من خلالها تنمية ثقافة التطوع لدي الطلاب مثل حقوق الإنسان وغيرها ، وذلك اعتمادها كمقررات يضاف تقديرها إلي التقدير التراكمي للطالب.

٣- الأنشطة الطلابية :

- دعوة الهيئات والمؤسسات التطوعية وبعض الشخصيات الوطنية المشهود لها في مجال العمل التطوعي .
- تكريم الطلاب والمعلمين المشاركين في الأنشطة التطوعية سواء بمنحهم شهادات تقدير أو مزايا أخري كالمنح الدراسية أو شهادات خبرة تفيدهم في حياتهم المهنية مستقبلاً، خصوصاً وأن الأعمال التطوعية تكسب الفرد عديد من الخبرات والمهارات التي تنمي شخصيته وقدراته.
- تشجيع الطلاب علي المشاركة في العمل التطوعي من خلال الأنشطة الطلابية التي تم داخل الجامعة وخارجها ، حيث يمكن أن تنظم الجامعات حملات للنظافة الدورية والبيئة المحيطة وأن يشارك فيها الطلاب ، وأن تنسق الجامعة مع المجتمع المحلي خطة للعمل التطوعي لزيارة المرضي في المستشفيات أو دور الأيتام أو مساهمة الطلاب في مجال محو الأمية وغيرها من الأنشطة التطوعية في مختلف المجالات .
- إقامة مهرجانات وعروض ومعارض ذات صلة بالتطوع في الجامعات.
- عقد مؤتمرات وندوات سنوية عن العمل التطوعي نعرض بها أهم إنجازات الجامعة وكلياتها في العمل التطوعي وأيضاً إنجازات المؤسسات التطوعية بالمجتمع المحلي ، وتكريم الجهود المتميزة والأعمال والمشاريع التي ساهمت في تنمية المجتمع المحلي .
- عمل حفلات لتكريم الطلاب المتميزين في مجال العمل التطوعي وإعطائهم شهادات تقدير ليكون حافزاً لهم علي الاستمرارية ومشجعاً للمشاركة .

٤- عضو هيئة التدريس :

- يسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب ، كما أنه يعمل علي إيجاد البيئة المربية التي تتيح للفرد أن يتعلم التعاون والتسامح والتضحية ، كما أنه يسهم في إيقاظ مشاعر الطلاب وعواطفهم وينمي في نفوسهم حب الخير والفضيلة والميل إلي ممارسة العمل التطوعي الذي يخدم المجتمع .
- إجراء بحوث ودراسات حول العمل التطوعي، وتشجيع علي إجراء البحوث في مجال التطوع والمشكلات التي تهتم بالمجتمع.
- الاشتراك في الدورات التي تنظمها بعض المؤسسات التطوعية ومنظمات المجتمع المدني، وذلك لتدريبهم علي ممارسة العمل التطوعي واكتسابهم مهارات جديدة في مجال التطوع .
- أن يكون عضو هيئة التدريس قدوة ونموذج لهم، وأن يغرس في نفوس طلابه القيم السليمة والأخلاق الحميدة وتحمل المسؤولية تجاه مجتمعهم، وذلك من خلال اصطحابهم في أعمال تطوعية داخل الجامعة وخارجها .
- المشاركة في القوافل لتقديم الخدمات للمناطق الريفية ، وكذلك القيام بخدمات توعية للمجتمع المحلي مثل المشاركة في برامج محو الأمية ، والإرشاد الصحي وتدعيم الجمعيات الخيرية في أنشطتها ، وتقديم العون للأسر المحتاجة ، وتقديم إرشادات في مختلف المجالات وإيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم ، فضلاً عن قيادة طلابه في أنشطتهم التي تخدم البيئة والمجتمع وحثهم علي المشاركة فيها

بناء علي ما سبق تعرض الدراسة خلاصة نتائجها فيما يلي:

١-أن تنمية ثقافة التطوع أصبحت ضرورة ملحة تفرض نفسها علي كافة المجتمعات الإنسانية في العصر الحاضر فهو قيمة إنسانية دعت إليها الأديان السماوية.

٢- توجد عديد من المعوقات التي تعوق العمل التطوعي وأهمها ضعف الدور الذي تقوم به الجامعات المصرية بأهمية تنمية ثقافة التطوع في تنمية المجتمع.

٣- أن تنمية ثقافة التطوع تؤدي إلي تحقيق الأمن الاجتماعي والتنمية المستدامة .

٤-غياب ثقافة التطوع وقصور الوعي والفهم الحقيقي عند بعض طلاب الجامعة لطبيعة العمل التطوعي ودوره في التنمية مما يؤدي إلي رفض الطلاب للمشاركة بالأعمال التطوعية .

٥-إن تنمية ثقافة التطوع بالجامعات المصرية مازالت تحتاج لمزيد من التخطيط والدعم من الجامعات.

٦-أن تنمية ثقافة التطوع تساهم في تقليل حجم المشكلات الاجتماعية ومنها البطالة والفقر والأمية والعنف التي يعاني منها المجتمع.

قائمة المراجع:

أولاً المراجع العربية:

١-ابن منظور : **لسان العرب** ، المجلد الأول ، القاهرة ، دار الحديث ، ٢٠٠٣م .

٢-أحمد عبد الحميد سليم **: مؤشرات تخطيطية لتفعيل دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم الأمن الاجتماعي للأطفال المعاقين** ، مجلة الخدمة الاجتماعية " الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين " ، القاهرة ، العدد ٥٦ ، ج٥ ، ٢٠١٦م .

٣-أحمد حسني إبراهيم : **تقويم دور الخدمة الاجتماعية في تنمية قدرات الأحداث المنحرفين كمدخل لتحقيق السلام الاجتماعي** ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس عشر."الخدمة الاجتماعية والسلام الاجتماعي ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ٢٠٠٢م .

٤-أحمد محمد الشناوي: **مستوي ثقافة العمل التطوعي لدي الطلاب" "دراسة ميدانية** ، مجلة كلية التربية بالاسماعلية ، جامعة قناة السويس ، العدد١٨ ، سبتمبر ٢٠١٠م .

٥-أسماء عبد الفتاح نصر : **تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة،** دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية ، العدد٨٦، يونيو ٢٠١٧م.

٦-أماني قنديل : **ثقافة التطوع** ، القاهرة ، مؤسسة الأميرة العنود الخيرية والمكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل ، ٢٠١٠م.

٧-أمل عبد الفتاح عطوة **: دور التطوع الخيري في تنمية الموارد المجتمعية " جمعية رسالة نموذجاً** ، مجلة الشئون الاجتماعية ،العدد١١٦، لسنة٢٩، ٢٠١٢م.

٨-أيمن ياسين: **الشباب والعمل الاجتماعي التطوعي** ، القاهرة ، مركز التميز للمنظمات الغير حكومية ، ٢٠٠٢م.

٩-إيمان عبد العال أحمد : **تصور مقترح لدعم ثقافة التطوع للشباب الجامعي لتحقيق الأمن المجتمعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع** ، مجلة الخدمة الاجتماعية " الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين - القاهرة ، العدد ٥١، ٢٠١٤م .

١٠-الشبكة العربية للمنظمات الأهلية**: حالة التطوع في المنطقة العربية** ،التقرير السنوي العاشر ، بيروت، ٢٠١٢م.

١١-الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد**htpp://naqaaa .eg 2015.**

١٢-حسن مرسي الصفار**: المؤسسات الأهلية وحماية الأمن الاجتماعي** ، بيروت ، دار الصفوة،٢٠٠٩م.

١٣-خديجة عبد العزيز على : **إستراتيجية مقترحة لتدعيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة فى ضوء خبرات بعض الدول** ، المجلة التربوية ، العدد ٤٢ ، الجزء الأول ، كلية التربية ، جامعة بسوهاج ، ٢٠١٥م.

١٤-زينب عبد الفتاح صبره : **دور الجامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة وفق معايير الجودة الشاملة** : المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي ، تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٨-١٩ ديسمبر ٢٠٠٥م .

١٥-زيناهم محمد أحمد**:** تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدي الطلاب في ضوء خبرات بعض الدول ، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ٢٠١٦م.

١٦-سامي محمد ملحم : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، عمان دار مسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠م.

١٦-عبدالله احمد اليوسف : : **ثقافة العمل التطوعى** ، الرياض ، مركز الراية للتنمية الفكرية ، ط١، ٢٠٠٥م.

١٧-على ليلة : **دور المنظمات الأهلية فى مكافحة الفقر** ، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، ٢٠٠٢م.

١٨-غادة سيد أحمد سلطان : دور الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية والمدارس فى تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير " غير منشورة "**، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط ، ٢٠١٤م.

١٩-محمد خليل الزبيدى : **أبعاد الأمن الاجتماعي** ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٣م.

٢٠-محمد وفا بطيخ: **دور العمل التطوعي في معالجة المشكلات الاجتماعية** ، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي – الأمن مسئولية الجميع ، ٢٠٠٠م، الرياض ، مركز الدراسات والبحوث ، قسم الندوات واللقاءات،٢٠٠٠م.

٢١-محمود عبد الرحمن حمن وآخرون : **إدراك الشباب لمنظومة الحقوق الإنسانية كمدخل لتحقيق الأمن الاجتماعي** " تصور مقترح من منظور خدمة الفرد الجماعية " ، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، القاهرة ، ع٣٤، ج١٨، ٢٠١٣م.

٢٢-مروة بغدادي : **دور الدوافع والاتجاهات في نجاح العاملين بالعمل التطوعي** ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، العدد٢٧أ، ابريل ٢٠١٣م .

٢٣-نادية يوسف كمال **: العمل التطوعي مدخلاً لترسيخ المواطنة وتدعيم الأمن الاجتماعي "رؤية تربوية "** ، المؤتمر العلمي السنوي الثالث ، نحو منظومة تربوية لترسيخ المواطنة وتدعيم الأمن الاجتماعي ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٥م.

٢٤-نبيل رمزي : **الأمن الاجتماعي والرعاية الاجتماعية من وجهة نظر سوسيولوجية** ، الإسكندرية ، دار الفكر الجماعي ، ٢٠٠٠م.

٢٥-هشام الروبي : **التطوع وإدارة المتطوعين** ، الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، مركز جرهارت للعطاء الاجتماعي والمشاركة المدنية ، ٢٠١٣م.

٢٦-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي : **استراتيجيه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ضوء خطة التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠م.**

ثانياً المراجع الأجنبية :

1- Heaven Corinne and Others**: Assessing Human Insecurity Worldwide The Way to A Human Security Index**, institute for development and peace , 2011.
2- James Taylor and Jessica Taylor**: Volunteerism in a Disaster: A Real-lif Edgemont Leering Experience, University of Alabama**, Journal Of Community Engagement and Scholarship, Vol4 ,No 2,June2012.
3- Jo hnston ,K. A**: Community engagement: Exploring a relation approach to Consultation and Collaborative Practice in Australia.,** Journal of Promotion Management, Vol 16, 2010.
4- LY ndi n, Hewitt**: Volunteer Work and Well- Being Vanderbilt University,** Journal Of Health and Social behavior, Vol 42, 2011.
5- M**o**raly ,Sampa: Individual Skills Based Volunteerism And Life Satisfaction Care Volunteers In Malaysia,2013. Plos One, Volume 8,Issue 10,**Available at :www .arab text.com.**
6- MoJZa. EvaJ .et al **: Volunteer Work as a Valuable Leisure- time activity : A day – level study on Volunteer Work, non-work experiences, and well-being at work ,** Journal of Occupational and Organization- Psychology ,Vol.48,Issue1, March,2011.
7- Net Thnam Kanha **: Organization Strategic Planning, A case study on the social security administration and disability services improvement initive ,**Massachusetts university ,U.S.A. , 2009.
8- Nazroo ,j. and Matthews, K**: The Impact Of Volunteering On Well – being In later Life**, A report to WRVS, May2012**.**
9- Raskoff, S and Sundeen,R: The Role of Secondary School in Promoting community Service in Southern, University of South California. Sage Gernals , March 2012. **http://nvs.sagepub.com/content/27/1/66.short.**
10- Wiliam R. Morton **Security Disability Insurance and Supplemental Security Income,** Congressional Research Service, 1August, 2014.